

بسم اهلي الرحمن الرحيم

## المحاضرة الأولى

تطور الخدمة الاجتماعية

### محتوى المحاضرة

- التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية.
- نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية في مصر.
- الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

### التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

الخدمة الاجتماعية ظهرت استجابة لظروف اجتماعية سادت المجتمع الأمريكي، حيث واكب ظهورها ظهور مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية للأفراد والجماعات في المجتمع.

المتغيرات التي صاحبت نشأة الخدمة الاجتماعية في الخارج:

- ١ - الثورة الصناعية.
- ٢ - المشكلات المرتبطة بالنمو الحضري.
- ٣ - الثورات والحروب في أوروبا وفرنسا.
- ٤ - التحول من نظام الإقطاع إلى النظام الرأسمالي.
- ٥ - تأثير التشريعات بالأفكار الاشتراكية.
- ٦ - فشل التشريعات في مواجهة مشكلات المجتمع الأمريكي.
- ٧ - الاستفادة من العلوم الإنسانية.

التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي:

المرحلة الأولى: مرحلة التطوع وإنشاء المؤسسات الاجتماعية.

وتتسم هذه المرحلة بالسمات التالية:

- انتشار الأفكار الإنسانية والاجتماعية التي جاءت بها الثورة الفرنسية مثل العدالة والمساواة والحرية والإخاء.
- ظهور العلوم الإنسانية وما جاءت به من نظريات تسعى إلى فهم دوافع السلوك الإنساني.
- بداية حركة تنظيم الإحسان ووجود متطوعين يعملون بها أدى إلى مطالبتهم باكتساب الاعتراف واعتبارهم متخصصين.
- وضع تصورات مهنية لصياغة مقومات الخدمة الاجتماعية كمهنة وتحليل بعض الحالات التي يعاني منها العملاء.

## المرحلة الثانية: ظهور طرق مهنة الخدمة الاجتماعية (1917-1946).

- 1917: **ماري ريتشموند** وكتابتها التشخيص الاجتماعي الذي أوضح معالم طريقة خدمة الفرد.
- 1933 تم وضع أول تعريف لخدمة الجماعة والاعتراف بها عام 1935 خلال المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية.
- 1937 ظهور قانون الضمان الاجتماعي.
- 1946 الاعتراف بطريقة تنظيم المجتمع في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية.
- 1948 وضع تعريف للخدمة الاجتماعية تناول طرقها الثلاثة وهو تعريف **هيربرت ستروب** وهو: أنها فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع حاجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لمساعدة الناس على مساعدة أنفسهم.
- ✓ تلا ذلك الانفتاح على التراث العلمي الاجتماعي وأخذت مناهج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين تهتم بدراسة النظرية الاجتماعية وفي نهاية الخمسينات أصبحت الخدمة الاجتماعية توصف بأنها وسيلة لحماية المجتمع وتقديم الخدمات العلاجية وأصبح هدف الخدمة الاجتماعية يضم ثلاث طرق أو مناهج أساسية في الممارسة وهي خدمة الفرد و خدمة الجماعة و تنظيم المجتمع.

## المرحلة الثالثة: ظهور الطرق المساعدة في الخدمة الاجتماعية خلال الستينات والسبعينات.

- خلال الستينات ظهرت العديد من المشروعات القومية للرعاية الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية تهدف إلى النهوض بالمناطق الفقيرة الاجتماعية وهكذا كانت بداية نشأة طريقة التخطيط الاجتماعي.
- ظهرت طريقة البحث والإدارة في الخدمة الاجتماعية استجابة للظروف والمشكلات ونتيجة لازدياد عدد المؤسسات الاجتماعية أصبح من الضروري وجود طريقة تهدف إلى إدارة هذه المؤسسات بشكل علمي وهي طريقة الإدارة في الخدمة الاجتماعية.

## المرحلة الرابعة: المرحلة الحالية لمهنة الخدمة الاجتماعية وتبدأ من الثمانينات إلى وقتنا الحالي.

- تتميز هذه المرحلة باستخدام الأسلوب العلمي المنظم للكشف عن مسببات المشكلات القائمة في المجتمع.
- تتميز هذه المرحلة باتجاهات يمكن تحديدها فيما يلي:

- ١- التركيز على التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به.
- ٢- الاهتمام بدراسة المجتمعات من حيث تركيبها العضوي ومن حيث حاجاتها.
- ٣- مراجعة الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين والذي يوجه السلوك المهني للدارس.
- ٤- أصبحت حقوق المواطنين حقوقاً مقررّة على المستوى الدولي والمحلي.
- ٥- الاهتمام بإصدار دوريات علمية تتضمن مقالات في الخدمة الاجتماعية.
- ٦- ازدياد الاهتمام بإعداد الأخصائيين الاجتماعيين لمقابلة الطلب المتزايد عليهم لسد حاجات التطور الحضاري الحديث.

## نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية في مصر .

يمكن القول أن مهنة الخدمة الاجتماعية قد نشأت في مصر نتيجة لاحتياج المجتمع المصري لها من ناحية وجهود الشباب المثقف الذي أحس بمشاكل المجتمع وبعض الجاليات الأجنبية من ناحية أخرى.

يمكن أن نميز بين ثلاث مراحل حددت نشأة وتطور المهنة في مصر وهي:

**المرحلة الأولى:** مرحلة النشاط التطوعي (قبل عام 1935).

- ❖ كانت امتدادا للإحسان وفعل الخير من جانب المتطوعين فنشأت **محلة الرواد بمدينة القاهرة عام 1930** لخدمة أهالي الحي الموجودة فيه وتوجيه سكانه ليكونوا مواطنين صالحين.
- ❖ فكر بعض **المصلحين** في عام **1932** في تكوين جماعة لدراسة النواحي الاجتماعية التي يمكن لمجهوداتهم المحدودة أن تؤثر فيها وكان من **نتيجة تلك الدراسة** إنشاء نادي لأبناء الشعب ليكون بيئة صالحة يمارس فيها الشباب أنشطة تعود عليهم بالنفع.

**المرحلة الثانية:** بداية الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية (1935-1968).

- ❖ بدأت جهود **الجالية اليونانية** في عام **1935** بإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية **بمدينة الإسكندرية** لتعليم الأجانب الذين يعملون في ميادين الرعاية الاجتماعية في **مصر** ثم توالى إنشاء المعاهد الأهلية والحكومية لتدريس الخدمة الاجتماعية

**المرحلة الثالثة (الحالية)** الاهتمام بالدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية (1968 حتى الآن).

- ❖ تم فيها **الاهتمام** بتخريج متخصصين على مستوى الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير والدكتوراه **وتطوير** مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي إلى جانب **الاعتراف** الاجتماعي بالمهنة **والاهتمام** بعقد المؤتمرات العلمية.

## **الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**

انطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تحض على التعاون والتكافل تقدم حكومة **المملكة العربية** لمواطنيها كافة الخدمات التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وخطط التنمية الشاملة بالمجتمع السعودي.

وهناك عديد من **الأسباب والعوامل** التاريخية التي أحاطت بظهور وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ترتبط بثلاثة أبعاد أساسية هي:

**البعد الأول:** يتعلق بالمجتمع السعودي في مرحلة التحول الاجتماعي:

- ✓ شهد المجتمع السعودي **نمو اقتصاديا** كبيرا صاحبه **تغير حضاري** و**تحول اجتماعي** سريع **انعكست** آثاره على سلوك واتجاهات السكان والعلاقات بينهم والقيم السائدة.
- ✓ **استوجب** وجود الخدمة الاجتماعية **لتحقيق** التوازن بين الجوانب المادية والمعنوية الناجمة عن التغير الحضاري والتحول الاجتماعي.
- ✓ **مواجهة المشكلات** الناجمة عن عدم التوازن بين جانبي التغير في المجتمع السعودي.

**البعد الثاني:** بعض الحقائق والمعطيات الموجهة للرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي:

- ✓ شهد المجتمع السعودي **تغيرا** في أنماط الحياة من أسرة **ممتدة** إلى أسرة **نواة** مما اقتضى من الدولة أن **تحل** محل الأسرة **الممتدة**
- ✓ وجدت المؤسسات الاجتماعية لتعمل على تلبية احتياجات المواطنين.

✓ اهتمت المملكة بالخدمة الاجتماعية كمهنة تستهدف توفير خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع من خلال عمل الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات المختلفة في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية في إطار المعطيات الموجهة للرعاية في المجتمع.

**البعد الثالث:** اتجاهات خطط التنمية نحو برامج الرعاية الاجتماعية بالمملكة:

✓ سعت المملكة إلى التوسع في فرص التعليم المجاني والاهتمام بالتدريب في مجالات عديدة مما كان دافعا من الدوافع لاهتمام المملكة بالخدمة الاجتماعية تعليما وممارسة

✓ إمكانية مساهمة الأخصائيين الاجتماعيين مع التخصصات الأخرى العاملة في مجالات الإنتاج والخدمات في إطار من التنسيق لتحقيق أهداف خطط التنمية في الارتقاء بمستوى معيشة المواطنين ودعم الاستقرار الاجتماعي.

**خصائص الاهتمام بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في المملكة:**

**يلاحظ على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتعليمها بالمملكة ما يلي:**

- 1- بدء انتقال مهنة الخدمة الاجتماعية إلى السعودية كان من مصر عن طريق الاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين المصريين للعمل في وزارة المعارف للإشراف على إدارة التربية والنشاط الاجتماعي.
- 2- في إطار سعودة الوظائف تم الاستغناء عن أغلب الأخصائيين الاجتماعيين من غير السعوديين ليحل محلهم المواطنون من الأخصائيين الاجتماعيين.
- 3- تعدد صور إعداد الأخصائي الاجتماعي سواء من خلال شعبة تابعة لأحد الأقسام العلمية أو أحد الأقسام المستقلة، أو كلية لإعداد الأخصائيين.
- 4- اهتمام المملكة بإرسال البعثات من أبناء المجتمع لدراسة الماجستير والدكتوراه في بعض الدول الأجنبية إلى جانب الاهتمام بالدراسات العليا في بعض الشعب أو الأقسام.
- 5- الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية المحلية أو المشاركة في المؤتمرات الدولية والعالمية للخدمة الاجتماعية.
- 6- الاستعانة بالأكاديميين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الدول العربية خاصة مصر إلى جانب الوطنيين للمشاركة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وفق أحدث المناهج العالمية لإعداد المهني في إطار الخدمة الاجتماعية وبما يتمشى مع واقع المجتمع السعودي.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي